

برنامج تصحيح التلاوة (الحلقة) 381 | | تفسير سورة

الناس | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد. سيد الاولين والآخرين وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزد - 00:00:00
علما تنفعنا به يا رب العالمين. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلة. اللهم اطلق سنتنا بتلاوة كتابك وارزقنا يا ربي تلاوة صحيحة فصيحة - 00:01:11

مطابقة للمنقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان وارزقنا التدبر والتفكر والعمل بمقتضى القرآن العظيم. اللهم امين امين اه يعني نحن نتابع التلاوة وكنت قد قلت لكم في اخر الختمة لما ختمنا ذكرونا ان نتكلم عن قل اعوذ برب الناس - 00:01:30

ثم وجدت بان الوقت قد ضاق لكن اليوم اوقفني عدة اخوة منهم عم محمد وبنه عم محمد؟ واما محمد انا ما بحسن ارد له طلب لانه غالي على قلبي انه وعدتنا والاستاز كمان الله يحفظه. شو الاسم الكريم استازنا محمد اه نعم - 00:02:00
فقالوا قلت كذا كذا ولم تفعل لذلك نزولا تحت رغبتهم اقول مستعينا بالله عز وجل ايها الاخوة التأمل في القرآن الكريم اذا كان هذا التأمل مقرونا بالانتباه للمعاني ولا فهم للمعاني الا بفهم اللغة العربية. لا بد - 00:02:24
لابد قال ربنا جل جلاله قل اعوذ برب الفلق. وبيننا بان الفلق هو فلق الشيء شقه وقلنا بان اه بعد ذلك قال من شر ما خلق. ما قلنا من الفاظ ايش؟ العموم. ما خلق. يعني دخل فيها ميم - 00:02:48

كل الخلائق هذا عام. ثم ذكر بعده ثلاثة انواع من الشرور الخاصة. في الاول قال شر ما خلق ثم ذكر ثلاثة انواع من الشرور الخاصة التي يكثر خوف الناس منها - 00:03:13

يكثر خوف الناس منها. الاول شو هو؟ الجان ما هيك؟ الامر الثاني شو هو؟ السحر. الامر الثالث شو هو؟ الحسد والعين. اليس كذلك؟ نعم نعم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. وصف نفسه بانه رب ايش؟ الفلق. طيب - 00:03:31
السورة اللي بعدها قل اعوذ يعني قلنا اعوذ يعني الجأ. ما هيك؟ عاد يعوذ لجأ يلجأ يعني الجأ الى الله هاي معناة اعوذ الجأ الى الله احتمي بالله من هذا الامر الذي لا طاقة لي به - 00:03:52

اعوذ برب الناس. انتبهوا ملك الناس اله الناس. كم وصف؟ هنك شو قال؟ برب الفلق. كم وصف؟ وذكر شر عام ثلاث شرور خاصة هنا ذكر ثلاث اوصاف له جل جلاله. رب الناس - 00:04:12

ملك الناس اله الناس ثم ذكر شرا واحدا. شو هو ابليس عليه السلام. من شر قال عليه السلام استغفر الله شوف الانسان متعود على الخير. اه ابليس عليه لعنة الله. سيدنا عيسى مر على خنزير بقولوا قال له تنحى يا هذا - 00:04:38

قالوا هكذا تخاطب الخنزير قال لسان تعود على الخير المهم وين وصلنا؟ عنده ابليس عليه لعنة الله وهذا بين لنا ربي شيء انتبهوا وصفه بوصفين وسواس وايش كمان وخناس ثم بين هلاً بنحكي عليها - 00:05:01

ثم بين لنا المكان فقال الذي يوسوس وين؟ في في يعني تفيد المكان يعني آآ الظرف بيسموه باللغة العربية الظرف في صدور الناس يوسوس في صدور الناس. وهذا الموسوس قد يكون خاطر شيطاني وقد يكون انسي متلك - 00:05:28

لكن مسيطر عليه شيطان. قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم عرفتموا يعني الشيطان الله يخزيه اذا ما حسن يجي مباشرة بيجي بطريق عرفتموا؟ وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. انت مين اللي عم يجادلوك؟ اولياء الشيطان مو الشيطان - [00:05:53](#)

لانه ما حسين يجي مباشرة فاجى عن طريق وسيط. انتبهت كيف طيب هذا الذي يوسوس في صدور الناس كلنا كلنا وانا معكم نجده في صدورنا. اليس كذلك؟ لذلك قال بعض العلماء - [00:06:20](#)

الخواطر انتبهوا كلام دقيق. ومفيد الخواطر التي تأتي على قلب ابن ادم اربع انواع خاطر نفساني وخاطر شيطاني وخاطر ملكان وخاطر رحماني القلب تبعنا في صدور الناس. بتعرفوا شو بيشبه؟ بيشبه التلفزيون - [00:06:40](#)

التلفزيون كم شاشة له؟ شاشة واحدة. لكن انت بواسطة الكنترول تقلب يطلع لك قناة تقلب يطلع لك قناة تانية طفلة بيطلع لها قناة تالته على نفس التلفزيون فهنا احيانا انا - [00:07:23](#)

بيجيني خاطر جوعان بدي اكل. هادا شو اسمه؟ نفساني عرفتموا كيف اه انعست بدي نام هادا شو؟ تعبت بدي ارتاح هذا نفساني طيب احيانا بيجي خاطر اه ليك هادا شو شو قال لك؟ لا تسكت له. قوم سبه قوم اضربه هادا شو اسمه؟ شيطاني - [00:07:40](#)

ايام بيجي خاطر بيقول لك لك ليش ضيعت صلاة الظهر؟ بصير هيك تضيع صلاة الظهر؟ ليش جاوبتا لامك هذا الجواب القاسي هيك الواحد بقول لاه ما بتخاف الله يغضب عليك اذا غضبت عليك امك. هادا شو اسمه ملكان - [00:08:13](#)

عرفتموا يلي سماه القرآن النفس اللوامة النفس اللوامة التي تلوم صاحبها اما على تقصير او على امر مخالف وقع به تمام الرحمن الرابع يعني لا يأمر ولا ينهى ولا يعاتب. انتبهتموا؟ وانما يمجّد - [00:08:35](#)

الخالق بتشوف مسلا هذه الزهور والورود تقول الله سبحانه اللي خلقها. شف مجرد رؤيتها ربطتك بمين؟ بموجها جل جلاله. بتقول شو هاللون؟ سبحانه اللي اودع هاللون. ليك هاي اللون احمر هدا ما احلاه! وليك هي لونة صفرا. و هادي لونها ابيض ومن طرفها احمر

- [00:09:03](#)

وهادي بيضة لكن في داخلها الى رائحة عجيبة. سبحانه اللي خلقها. اه هذه لا امرتك هذا الخاطر. لا امرك ولا نهاك ولا عاتبك ولا امرك بمنكر ولا هذا ذلك على الخالق جل جلاله - [00:09:29](#)

فلذلك شو سموه العلماء؟ رحماني. ادركنا اذا انا عندي في قلبي اربع انواع من الخواطر. واحد منها شو اسمه شيطاني يعني قناة قناة مثل قناة التلفزيون طيب اليس كل واحد منا يتمنى ان يغلق هذه القناة - [00:09:47](#)

مم انا اتمنى والله انه هذه القناة الشيطانية شو اعمل فيها؟ اغلقها ولا يوسوس لي دنا الله على ذلك. اذكروني لما لما بنذكر الله عز وجل الشيطان شو بيصير فيه؟ يخنس. خنس في اللغة معناها انكمش - [00:10:10](#)

وتضائل انكمش وصغر وتضائل هاي معناها خنسة غفل العبد عن الله شو بيصير بالشيطان؟ بياخذ مجده ويبدا ايش يوسوس انتبهتموا حتى شوفوا كلمة وس يعني بتدل على مثل الموجة الكهربائية وسوسة مثل زلزلة دمدمة هادي - [00:10:33](#)

مو ها الافعال اللي فيها حرفين وتكرر عرفتموا كيف يعني بعدين شوف الحروف كلها حروف مستفدة ومارقة. والحرف السين من حروف الهمس. انتبهتموا يعني بيدل على انه صوت خفي شلون بدي سكتته انا على هالصوت الخفي ما عندي ولا حل. الا ذكر الله -

[00:11:06](#)

فاذكروني اذكركم. الا تذكرون حديث الاذان اه حديث الاذان اللي قال فيه صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يوسوس لابن ادم. فاذا اذن المؤذن ولى وله ضراط. تصور؟ فاذا ثوب بالصلاة كمان بيهرب ووقت الاقامة. فاذا اقيمت الصلاة جاء فالتقم التقم. شف كلمة

التقم. يعني مثل اللقمة - [00:11:30](#)

التقم قلب ابن ادم فيوسوس له اذكر كذا اذكر كذا مشان يشغله عن ايش؟ عن المعاني اللي عم يقرأها هو او عم يقرأها الامام او عم يقرأها الامام. بالاخير بتقول له كم صار ركعة صليت بقل لك والله باعت مدري ثلاثة مدري اربعة. طب شو قرأ الامام؟ بقل لك

والله ما بعرف. لك شو ما بتعرف - [00:12:01](#)

ما كنت موجود هلاً آآ بتلاقي كان زهنة مسرح يمين وشمال لانه الشيطان عم يسوقه. وانا انا منكم يعني انا ما ما لي ملك انا متلكم.

اشعر بما تشعرون كلياتها هذا هكذا - [00:12:29](#)

شو الحل؟ الحل ذكر الله عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم شف طائف من الشيطان شو بيعملوا؟ تذكروا فاذا هم مبصر اعوذ بالله شو هالخاطر هادا اه اعوذ بالله - [00:12:45](#)

طب انا جه اعوذ بالله من الشيطان لك فلان اله معك عشر تالاف اه ما في بيناتكن ورقة. قل له ما لك عندي شي وخدمهم شو بده يعمل يعني؟ شو بده يعمل؟ - [00:13:05](#)

ويوم القيامة انتبهتوا كيف فاعلب معاصي الناس تبدأ من فين؟ من هذا الخاطر الشيطاني ما له حل الا ذكر الله عرفتك ببيذكر العبد لله عز وجل يخنس الشيطان بيغفل العبد عن الله يوسوس. وسواس خناس. حال ثالث ما في. يا وسواس يا خناس بس - [00:13:18](#)
فالمفتاح بيدنا نحن انتبهت اخواني لابد كلنا ان يكون لنا اقل ما يكون اقل ما يكون اذكار الصباح. الواردة في السنة المطهرة واذكار المساء. واحدة عند الفجر ووحدة عند المغرب - [00:13:48](#)

ثم اذكار ما بعد الصلوات ما بعد الصلوات دعاء الخروج من المنزل مهم جدا جدا لما بتخرج من بيتك بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. اللهم اني اعوذ بك ان - [00:14:11](#)

اضل يعني حدا يضلني عفوا ان اضل او اضل يعني حدا يضلني. او ازل او ازل او اظلم يعني اظلم احدا او اظلم يعني حدا يظلمني او اجهل اجهل على فلان او يجهل علي - [00:14:34](#)

تقول له الملائكة كفيت وهديت ووقيت وتنحى عنه الشيطان وقال شيطان لآخر انى لك برجل قد هدي ووقي وكفي. يعني هذا اليوم ما حنحسن عليه. شوف غيره شوف غيره من الغافلين - [00:14:55](#)

وخليه لبكرة بركي بكرة بينسى يقولها انتبهت طيب اربع اصوات عم تطلع من نفس المكان صدور الناس اربع اصوات شيطاني نفساني رحماني ملكاني صح؟ كيف بدي اميز بينها؟ كيف بدي ميز بينك؟ كيف بدي اعرف انه هادا الصوت من فين مصدره -

[00:15:20](#)

اعرضه على قال الله وقال رسول الله الامر سهل مم وواحد قال نفسه قالت له بطني عم يوجعني نفسانية دابا يعني النفس عم بتقول انا موجهة عم تشكي لك. عرفت شلون؟ اه - [00:15:43](#)

لكن لما بكون في اما امر بمخالفة اه او نهى عن طاعة. الشيطان شو بده؟ يا بيأمر بمخالفة يا اما ينهى عن ايه؟ عن طاعة. هادا مبين انه خاطب شو؟ - [00:16:02](#)

شيطان خاطر يؤنبك على تقصير يدعوك الى طاعة ينهك عن مخالفة شرعية هادا شو خاطر؟ ملكان عرفتوا النفس اللوامة والرابع شو هو؟ يدلك على الله رحمان انتبهت له كيف؟ بيتذكرك منظر غروب الشمس - [00:16:18](#)

منظر وبتقول الله سبحانه اللي خلقها شوف جل جلاله لو بقيت هذه الشمس على طول كنا احترقنا طب لو ما كان في شمس بالمرة كانت الارض صارت جليد وصقيع لا تصلح للحياة - [00:16:44](#)

سبحان اللي يأتي بها ويذهب بها يأتي بها ويذهب بها. يأتي بها ويذهب بها هادا كله عم يذكر بيمين عم يذكر بالله عز وجل. انتبهتم؟ هادا مهم. طيب خلاصة الكلام كأن الله يقول يا عبادي انتم تخافون من - [00:16:59](#)

الجن ومن السحر ومن العين لكن الذي بين جنبيكم اخطر من هؤلاء الثلاثة لانه هؤلاء الثلاثة انا جعلكم تستعيذوا منهم وصف من اوصافي واني رب الفلق لكن هذا الذي بين جنبيكم حتى ابين لكم اهميته وخطورته ذكرت كم صفة؟ ثلاث صفات من - [00:17:18](#)

صفات رب الناس ملك الناس اله الناس. ثلاث اوصاف للاستعاذة من مخلوق واحد. الوسواس الخناس وضح هادا كله نراه في التأمل ذكر بعض العلماء والمفسرين للقرآن قالوا واحفظوا هذا الكلام الله يرضى عليكم. قالوا ان الشيطان الله يخزيه - [00:17:46](#)

يوسوس لبني ادم بست درجات من الوسوسة. وينه ثابت؟ بدي سمع لك اياهم ها اعلاها الكفر والشرك اعلاها بقل له ما في خالق لهذا الوجود فان وافقه الانسان تمام ما وافقه بيقول له ايه في خالق بس معه واحد تاني - [00:18:17](#)

اللي هو شو ؟ الشرك يعني. عرفت كيف ؟ هذا اعلى درجات الوسوسة فان يؤس منه ما حسن يوقعه لا بالكفر ولا بالشرك وسوس اليه بالبدعة. البدعة يعني ان يخترع عبادة لا وجود لها - [00:18:43](#)

يخترع عبادة لا وجود لها. او او يكون هناك عبادة لها اصل في غير صفاتها الواردة يزيد او ينقص هادا كله شو اسمه ؟ بدعة. وكل بدعة ضلالة فان يؤس منه ما حسن يوقع الانسان لا بالكفر والشرك ولا بالبدعة وسوس اليه بالكبائر - [00:19:05](#)

قال العلماء والبدعة احب الى الشيطان من الكبيرة ليه ؟ قال لان صاحب الكبيرة قد يتوب. وصاحب البدعة لا يتوب هلاً اللي عم يسرق ما بيعرف انه السرقة ما بتصير - [00:19:33](#)

يلي عم يشرب خمر ما بعرف انه هادا الخمر ضار ها اللي مهمل اسرته ما بيعرف انه لازم ما يهمل اسرته. هادي كلها كبائر كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:19:54](#)

لكن صاحب البدعة شايف حاله انه هو مزبوط تبهتك عم بيخترع عبادات او عم يزود او عم ينقص فان يأس منه وسوس اليه بالصغائر عرفتوا الشورى قالوا ربنا الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم. هاي اللمم. عرفتوا الصغائر - [00:20:11](#)

انتبهتوا ابني فان يأس منه من كتر ما هو الانسان قوي ما حسن يوقعه لا بالكفر والشرك ولا بالبدعة ولا بالكبائر ولا بالصغائر. شوف وسوس اليه بايه ؟ بالمباحات بالمباحات. عرفتوا شو المباحات ؟ شغلة مباحة. لا ثواب هو ما هو المباح ؟ لا ثواب لا عقاب - [00:20:39](#)

انتبهتوا شو قصده الشيطان ؟ يضيع لك وقتك انك تخرج من هالدنيا بدون ولا فائدة امشي اليوم نحضر المباراة الفلانية. امشي نتفرج على الفيلم الفلاني. امشي نروح نتمشى. هو الواحد بغير. بغير. مو انه ما بغير. لكن - [00:21:10](#)

مو كل الوقت يعني عرفتوا كيف ؟ المشكلة لما يكون الترفيه يصل الى درجة يستغرق الاوقات كلها الترفيه ايها الاخوة كالملاح في الطعام كالملاح في الطعام. كلنا يرفه عن نفسه. كلنا يضحك كلنا لكن مو كل الوقت - [00:21:30](#)

وسوس اليه بايه ؟ بالمباحات. حتى يضيع له رأس ماله. شو رأس مالي ؟ انا ورأس مالكم انتم كمان. الوقت طيب فان يأس منه ما حسن يوقعه بتضييع الاوقات في المباحات باقيان درجة يلا مين بيعرفها - [00:21:53](#)

ترفع صوتك الله يرضى عليك. وسوس اليه بالمفضول من الاعمال الصالحة. الاعمال الصالحة في فاضل وفي مفضول عرفتوا يعني بيجي لعند واحد عالم عنده درس لكي قوم صلي ركعتين يا اخي قوم صلي هو مو مشان يصلي مشان ما يخليه يعمل درس. لانه لما - [00:22:15](#)

صلي بينفع نفسه ولما بيعمل درس بينفع الامة والمجتمع فهو بده شو يعمل ؟ يقلل الخير شوفوا قديش وما بيبأس هادا الشيطان اه وسوسئيل اتصوروا الشيطان عم ينصحك بطاعة من الطاعات - [00:22:38](#)

شي رهيب وسوس اليه بالمفضول. عرفتوا شو المفضول ؟ مفضول على وزن مفعول. يعني في فاضل وفي مفضول. في طاعة ثوابها كبير وفي الطاعة ثوابها اقل انتبهتوا اخواني ؟ يعني بنجيب مثال مشان ثابت يفهم - [00:23:01](#)

هلاً انا هلاً انا قاعد معكم لو انا بهالوقت هاد بين المغرب والعشا وقفت هنا واتجهت الى القبلة اصلي لله تعالى الله اكبر ووقفت عم صلينا وعم بقرآن فيها ثواب ولا ما فيها ؟ طب ايها اعظم ؟ تلك الصلاة ولا جلستنا هذه ؟ ليه ؟ لانه هذا نفع - [00:23:23](#)

متعدي هداك نفع ايش ؟ خاص ودائماً النفع المتعدي افضل من النفع الخاص انتبهتوا النفع المتعدي افضل منه. يلا يا سابت عيد لنشوف. شو اول درجات الوسوسة ؟ الكفر والشرك فان يأس منه وسوس اليه بالبدعة - [00:23:44](#)

فانئس منه وسوس اليه بالكبائر او بالكبيرة فان يأس منه بالصغائر فان افان يؤس منه وسوس اليه بالمباحات لحتى يضيع له وقته وعمره فان يأس منه وسوس اليه بمين ؟ بالمفضول من الاعمال الصالحة. بدنا نكون صحيانين يا اخواني. بدنا نكون صحيانين. العمر بين - [00:24:11](#)

الانسان كم مرة ؟ مرة واحدة ربنا قال والعصر قال بعض المفسرين العصر هو وقت صلاة العصر وقال بعض المفسرين العصر هو الزمن الا نقول نحن العصور بمعنى الازمنة والعصر يعني والزمن - [00:24:38](#)

واحيانا يقسم باجزاء الزمن. فيقول والضحي هذا من اجزاء الزمن الضحي. ويقول والشمس ويقول والفجر ويقول والليل هادي اجزاء

الزمن. والله لا يقسم الا بعظيم. جل جلاله اثنى ما نملك يا اخواني الاله؟ العمر - 00:25:05

واثنى ما في العمر فترة الشباب هبدي انتم فيها الان فترة الشباب الذهن وقاد والذاكرة قوية والعيون شغالة ما بدك نضارة. والسمع قوي مو اه علي صوتك ما سمعت. لأ - 00:25:32

الحمد لله كلياتكم بتسمع والايدين شغالين والرجلين شغالين والقلب شغال والكلى والرئتين والدماغ. شو بدك اكثر من هيك ؟ مم فاذا فرغت فالعب شو ؟ سابت فاذا فرغت مو فلعة. اه. طيب. فاذا فرغت فانصب. يعني - 00:25:51

انصب من النصب اللي هو التعب. يعني هذا التعب اللذيذ. التعب اللذيذ اللي اما ان يكون فيه تعلم العلم او في طاعة او في مع الاحباب في حلقة يتدارسون القرآن يتدارسون احاديث رسول الله الاحكام الفقهية الى اخره يتعلمون دينهم - 00:26:19

خرج صلى الله عليه وسلم من غرفته الى المسجد النبوي الشريف فوجد حلقة جالسون يذكرون الله وجللا شاف حلقة اخرى يتعلمون العلم ها؟ فقال كلهم على خير وجلس مع مين؟ اللي عم يتعلموا العلم قال انما بعثت معلما - 00:26:42

انما بعثت معلما هادا صورة الناس. لما بنقرأها الله اكبر مو هيك صورة الناس تأملوا معانيها لما بتقولوا رب الناس ملك الناس. اله الناس من شر الوسواس الخناس ها؟ الذي يوسوس في صدور الناس. من الجنة ومين كمان؟ والناس - 00:27:03

بدنا ننتبه الفلق لما بتقرأها قل هو الله احد لما بتقرأها مثل ما حكينا من كم يوم. الصمد قولها بقوة الله الصمد. يعني الله الغني عن خلقه. وكل خلقه محتاجون اليه. لم يلد احدا - 00:27:37

ولم يولد من احد ولم يكن احد مكافئا له. هاي معناته لم يكن له كفؤا احد. يعني ولا حدا بكافى ربنا جل جلاله تقولها بتلذذ كان صحابي يقرأ امام بقومه - 00:27:57

وبعدين يختمها بايش؟ بقل هو الله احد. فشكوه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه هاد بيصلي فينا بيقرأوا الشمس بعدين بيقرأ قل هو الله احد بيقرأ والضحى بيقرأ قل هو الله. فنادى له. قال له لما تفعل ذلك؟ قال اني احبها يا رسول الله - 00:28:20

شو قال له اني احب قال حبك اياها ادخلك الجنة حبك اياها ادخلك الجنة. لانه فيها صفات مين ؟ صفات الرحمن سبحانه وتعالى الله يخلفنا بهذه الاخلاق. ضيعنا لكن الوقت اه ولا ما ضاع؟ اه ان شا الله انه ما ضاع - 00:28:37

- 00:29:02